

«في كل يوم كتاب» شعار شهر القراءة في الإمارات

أبوظبي - تحتفي الإمارات الإثني عشر يوماً بشهر القراءة على مستوى الدولة، تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء الذي حدد شهر مارس من كل عام شهراً وطنياً للقراءة.

واختارت وزارة الثقافة والشباب الإماراتية شعار «أسرتي تقرأ» لشهر القراءة هذا العام بهدف جعل كل منزل في الإمارات مكاناً يقرأ فيه الآباء لأبنائهم، وذلك استجابة لنتائج دراسات جمعية الناشئين الإماراتيين التي أظهرت بأن هناك عدداً قليلاً نسبياً من الآباء يقرأون لأبنائهم أو يشجعونهم على القراءة.

كما أكدت الدراسة على دور الآباء وأفراد العائلة الهام في تشجيع الأطفال على الاستمتاع بالقراءة، حيث يعد انخراط الآباء في تثقيف أطفالهم أهم عامل في تكوين سلوكيات ومواقف الأطفال المتعلقة بالقراءة.

وقال الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: تعد مبادرة شهر القراءة من أبرز المبادرات الاستراتيجية التي تشهدها الدولة، فهي تهدف إلى بناء جيل من قادة المستقبل المتسلحين بالثقافة والمعرفة، وتمكينهم من قيادة مسيرة التنمية والحفاظ على إنجازات الدولة الثقافية والفكرية والمعرفية، ونحن في مركز أبوظبي للغة العربية نؤمن بأهمية القراءة في اكتساب المعرفة والإسهام في النهوض باللغة العربية بما يضمن التواصل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب.

وقالت موزة الشامسي المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإشارة «تبرز أهمية مبادرة شهر القراءة من دورها في ترسيخ ثقافة القراءة بين أفراد المجتمع، خاصة أنها تفتح نوافذ يطل منها القارئ على عوالم تجمع المعرفة بالخيال، وتبني جسوراً ثقافية وأدبية وعلمية بين الحضارات من أجل تعزيز التعايش والتأخي. سنقدم خلال شهر القراءة العديد من البرامج والفعاليات الشيقة التي ستعزز جهود الدولة الرامية إلى تحفيز الجمهور على الإقبال على القراءة من أجل بناء مستقبل أفضل».



علي بن تميم

شهر القراءة يهدف إلى بناء جيل من قادة المستقبل المتسلحين بالثقافة والمعرفة

وحددت الوزارة جملة من الأهداف المرجوة خلال شهر القراءة 2021 من بينها دعم وتعزيز دور الآباء في غرس حب القراءة لدى الأبناء، وإبراز أهمية القراءة والتشديد على دورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة، وترسيخ ثقافة القراءة كعادة مجتمعية دائمة بين أفراد المجتمع، وتعزيز دورها كمحرك ومؤشر رئيسي للتماسك والترابط الأسري في مجتمع الإمارات، إضافة إلى ترسيخ ثقافة القراءة بغرض الفعلا والاستكشاف والإلهام لدى الأطفال، فضلا عن العمل على تكتيف جهود مؤسسات الدولة لإعداد وإطلاق الحملات والبرامج التثقيفية للآباء بشأن أهمية القراءة لأبنائهم وتشجيع عادات القراءة المبكرة.

واحتفاء بشهر القراءة الوطني، أعلن مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن إطلاق عدد من المبادرات افتراضياً تتضمن برامج وندوات ومحتوى ثقافياً رقمياً خلال شهر مارس.

ويظلم المركز برنامجاً متخصصاً في اللغة العربية عن يعد بالتعاون مع دائرة التعليم والمعرفة، كما سيعمل بالتعاون مع عدد من الصالونات الثقافية على تنظيم سلسلة من الندوات الافتراضية، والتي ستسلط الضوء على الكتب التي سيصدرها مشروع كلمة للترجمة وإصدارات بشكل يومي طوال شهر القراءة.

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.

وتنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب ندوتين افتراضيتين خلال شهر القراءة، تستضيف خلالها كلا من ريتشارد فان ليون محاضر أول في الدراسات الإسلامية في جامعة أمستردام والفائز بالجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى لعام 2020، والدكتور أصف أشرف محاضر في دراسات الدول الإسلامية الشرقية في كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية، وذلك خلال ندوة افتراضية بالتعاون مع جامعة كامبريدج في 4 مارس بعنوان «أثر حكايات ألف ليلة وليلة على الأدب العالمي في القرن الماضي».

وتسلط هذه الندوة الضوء على المكانة البارزة التي تحظى بها حكايات «ألف ليلة وليلة» وتأثيرها الكبير على الأدب الأوروبي والعالمي على مر العصور، خاصة أدب النثر خلال القرن الماضي، كما ستسلط الضوء على المؤلفين الذين ساهمت أعمالهم بشكل كبير في تشكيل الاتجاهات الرئيسية في أدب القرن الماضي، مثل الحداثة والواقعية السحرية وما بعد الحداثة.

وسيعمل المشاركون على دراسة العديد من الموضوعات والاستراتيجيات السردية في سياقاتها السردية والأدبية والتاريخية والسياسية، بالإضافة إلى البحث في الاعتقاد السائد بأن «ألف ليلة وليلة» تمثل مثلاً جوهرياً لآليات التناص وتطور ما يمكن تسميته «الأدب العالمي».

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.



القراءة جسر إلى المستقبل



المستقلون لا تشرق عليهم شمس المحسوبة (لوحة للفنان سعد يكن)

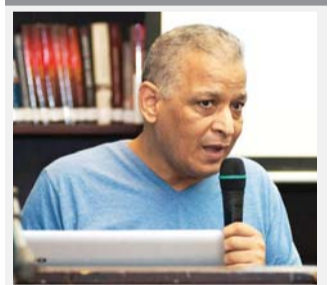
الإنترنت أنقذت المثقف العربي

المصري عبد النبي فرج لـ «العرب»: الكتابة رحلة ملغومة تنشد الحرية

المعقدة، والرغبات والإحلام والطموحات الفردية التي تصطمد بواقع اليم فتؤدي بالشخص للاغتراب والتوحد مع الطبيعة، حيث تظل العزلة خياراً جوهرياً للهروب من قسوة الواقع».

طوق إنقاذ

وسط هذه المازق التي تحاصر المثقف المصري والعربي، فإن شبكة الإنترنت أسهمت بقوة في إنقاذ المثقف الحر من الضياع، فهي نافذة للإطلاع على قارئ عام لا علاقة له بالجيوتوهات الإقليمية الجذال والمفاهيم العربية صنيعة الأنظمة العربية المختلفة.



عبد النبي فرج: الكثير من دور النشر الخاصة تشبه أجهزة الأمن وتسهم في الترويج لكتابات كلاسيكية ومكرورة معدومة القيمة

ويوضح فرج أن هذه الثورة الرقمية والنشر الإلكتروني مواقع الإنترنت قد سمحت بتلاقي قوة حية من كل البلاد العربية، خارج كل سلطة، قائلاً «اعتمادنا الأساسي على قوة النص، تلك التي أتاحت لي نشر كتبي في الدول العربية، وخاصة العراق، الذي تتكون به منذ فترة طويلة طبقة قراء وكتابة غاية في الجدية والمخاطبة».

ويضيف مستدركاً «لكن هذا الأمر أتاح للعصابات التي تسيطر على الأرض الانتقال أيضاً إلى الإنترنت، وبالنسبة إلى الرواية العربية عموماً، يظل المشهد مشوهاً لأنه صناعة أزرع الأمن، وقد كان الأمن في فترة الستينات من القرن الماضي يقوم بصناعة الكاتب بقدر من الذكاء، فلا يكشف رجاله، والأز تهم تعريضهم وفرض التعاون المعلن مع بعضهم».

ويرى أن الجوائز الإبداعية العربية تمثل وجهها واضحا كذلك لهذه النكتلات والعصابات، وفي مصر فإنها «انتهت إلى مجموعة من الشلل الثقافية الصغيرة، ويتم توزيعها بحسب قوة الدور الذي تلعبه لصالح تزييف الوعي».

ويؤكد الأديب المصري أن «انحياز الأدباء المستقلين للحرية يعري مواقف هؤلاء الفاشست المخزنية، الديموية، ويعري دورهم الإجرامي في الانقلاب على الديمقراطية الثقافية والحرية لصالح الدكتاتورية القمعية، ثم بعد ذلك بلا حياة يتكلمون ويكتبون عن الحرية ويستعدون الآباء المؤسسين للتطوير ويخرفون بهم كتاباتهم العقيمة، فاي خديعة نعيش؛ وكيف لشاعر يؤيد الدكتاتورية والسلطة الثقافية المتحكمة أن تاتى له الجرة للحديث عن جان جاك روسو ومنتسكو وفولتير وجون لوك».

وفي هذا الفلك، دارت روايته «مزرعة الجنرال»، وهي استبطان للواقع المشوه، حيث العزلة والعنف والأساطير، والفاكتازيا، والإبروتيكية، من خلال مناخ حلمي، والبطولة فيها للثنائي المجرمين الجنرال والشيخ اللذين جرفا البلاد من أي قوة حية.

وفي روايته «سجن مفتوح» يتناول أزمة المدع العربي، والمصري على وجه الخصوص، من خلال قاص يحاول أن ينشر كتاباته لكنه يفضل بسبب المخابرات التي تحكم المشهد وعصابات وزارة الثقافة وموظفيها والتقاد المرتزقين والإعلام الثقافي ومجموعة الثعالب الصغيرة التي لولا وجودهم في هذه الأمانة والمنابر ما كان لهم حضور أدبي من أي نوع، لكنها الدكتاتورية التي تصنع كتاباً أمنجية ليحاربوا أي صوت مستقل، إلى جانب الدور المشوه المؤسسات النشر المرتبطة بكل هؤلاء لتقوم بعمل دعاية لهم مقابل الحصول على دعم مادي من وزارة الثقافة.

ويلفت فرج إلى أن الكثير من دور النشر الخاصة تمثل امتداداً لأجهزة الأمن وتسهم في الترويج لكتابات كلاسيكية ومكرورة معدومة القيمة، وفي مثل هذه الأجواء المحبطة «جرت صناعة مشهد غاية في البؤس لصالح الأكثر تدجيناً، لكن تظل القوة الحقيقية لمصر المحروسة مقرونة بهؤلاء المهمشين في كل المجالات».

أما رواية «زواحف سامية» فهي تدور في الريف وتتخذ من القرية وعالمها الأسطوري مصدراً رئيسياً للسرد، حيث العزلة والعنف والظلمة والمشاعر الإنسانية

المستقل، بل الاحتفاء به ودعمه، لكن الآن صار دورهم التكنيل وحذف الكاتب الحر كانه غير موجود».

وشهدت الفترة الوجيزة الماضية انتعاشاً في إصدارات فرج (55 عاماً) بين نشر روايات جديدة مثل «زواحف سامية» عن دار خطوط وظلال الأردنية وإعادة طبع أعماله السابقة وإنتاجها للقراء داخل مصر وخارجها على نحو أكثر اتساعاً، وهي في مجملها أعمال مشاكسة تعكس رؤية خاصة إزاء أزمتنا الواقع وقضاياها الساخنة وتشبكت بضاروة مع المتغيرات المجتمعية في القرى والمدن خلال العقود الأخيرة.

فوق ذلك، فإن أعماله بالضرورة تمثل مساحات مشتعلة للإنشاء الأدبي والسياسي تحت مظلة لغة واحدة، من أبرزها: روايات «سجن مفتوح» و«طفولة ضائعة» و«ريح فبراير» و«مزرعة الجنرال» و«الحروب الأخيرة للعبيد»، والمجموعات القصصية: «جسد في ظل»، و«بار مندمح بالحقق»، و«تيد بيضاء مشعة» وغيرها.

يعاني الكثير من الكتاب المستقلين في العالم العربي من التهميش نظراً إلى كونهم خارج الشللية وأغلبهم لا ينتمي للسلطة، ما يعكس على نشر أعمالهم وتواجدهم في منصات الترويج بالجوائز وغيرها من مظاهر الحصار الثقافي. «العرب» التقت في هذا الحوار الكاتب المصري عبد النبي فرج، في حديث حول هذه الظاهرة وحول تقاطعات الأدب والسياسة في تجربته وغيرها من القضايا.

عبد النبي فرج روائي وقاص مصري مختلف، اتخذ استقلاليته وعزله وإخلاصه للقلم وقوداً ليحفر في الصخر وحده عبر أكثر من ثلاثين عاماً، منجزاً موجات متلاحقة من الكتابات السردية المتفجرة، التي تجسد ترمز المبدع وجرأته واقترامه حقول الغام شائكة.

تبدو الكتابة بطبيعتها عصبية وتحساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتاج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.

ويشير إلى أن المثقف بطبيعته ضد السلطة، حتى لو كانت رشيدة، قائلاً «هذه عقيدة لسدي، وأعتقد أنها عقيدة كل كاتب حر، أكتب انطلاقاً من قناعاتي، دائماً أجدني ضد المؤسسات السياسية والثقافية وضد ممارسات الاستحواذ على السلطة والفرور لصالح طبقات ثرية وذات نفوذ، وحظ جيلى السيء أنه ظهر في فترة تولي فيها الصغار وعديمو المهوبة والضمير مسؤولية الثقافة في مصر، بعد أن كانت في أيدي كبار، ممن كانت لديهم أريحية لقبول الكاتب

تأثر فرج بعبارة فرجينيا وولف «على الكاتب اصطناع الوسائل التي تتيج له الحرية ليقرر ما يراه مناسباً، وأن يتحلى بالشجاعة ليقول إن ما يهيمه ليس هذا بل ذلك».

وتحولت هذه العبارة لديه إلى عقيدة، مع معرفة أن من يؤمن بالشجاعة والحرية بحق سيكون في محنة حقيقية لقد حول الوشاة والسماسة حياة الكاتب المستقل إلى جحيم، بالعزلة والتهميش، فمن يقود هؤلاء في ظل لامبالاة بالمثقف إنه المثقف المدجن التابع، الذي يجري تسميته ليقوم بدور الشرطي والمخبر والجاسوس والسجان».

عقيدة الشجاعة تأثر فرج بعبارة فرجينيا وولف «على الكاتب اصطناع الوسائل التي تتيج له الحرية ليقرر ما يراه مناسباً، وأن يتحلى بالشجاعة ليقول إن ما يهيمه ليس هذا بل ذلك».

وتحولت هذه العبارة لديه إلى عقيدة، مع معرفة أن من يؤمن بالشجاعة والحرية بحق سيكون في محنة حقيقية لقد حول الوشاة والسماسة حياة الكاتب المستقل إلى جحيم، بالعزلة والتهميش، فمن يقود هؤلاء في ظل لامبالاة بالمثقف إنه المثقف المدجن التابع، الذي يجري تسميته ليقوم بدور الشرطي والمخبر والجاسوس والسجان».

شريف الشافعي كاتب مصري

عبد النبي فرج روائي وقاص مصري مختلف، اتخذ استقلاليته وعزله وإخلاصه للقلم وقوداً ليحفر في الصخر وحده عبر أكثر من ثلاثين عاماً، منجزاً موجات متلاحقة من الكتابات السردية المتفجرة، التي تجسد ترمز المبدع وجرأته واقترامه حقول الغام شائكة.

تبدو الكتابة بطبيعتها عصبية وتحساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتاج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.

ويشير إلى أن المثقف بطبيعته ضد السلطة، حتى لو كانت رشيدة، قائلاً «هذه عقيدة لسدي، وأعتقد أنها عقيدة كل كاتب حر، أكتب انطلاقاً من قناعاتي، دائماً أجدني ضد المؤسسات السياسية والثقافية وضد ممارسات الاستحواذ على السلطة والفرور لصالح طبقات ثرية وذات نفوذ، وحظ جيلى السيء أنه ظهر في فترة تولي فيها الصغار وعديمو المهوبة والضمير مسؤولية الثقافة في مصر، بعد أن كانت في أيدي كبار، ممن كانت لديهم أريحية لقبول الكاتب

تأثر فرج بعبارة فرجينيا وولف «على الكاتب اصطناع الوسائل التي تتيج له الحرية ليقرر ما يراه مناسباً، وأن يتحلى بالشجاعة ليقول إن ما يهيمه ليس هذا بل ذلك».

وتحولت هذه العبارة لديه إلى عقيدة، مع معرفة أن من يؤمن بالشجاعة والحرية بحق سيكون في محنة حقيقية لقد حول الوشاة والسماسة حياة الكاتب المستقل إلى جحيم، بالعزلة والتهميش، فمن يقود هؤلاء في ظل لامبالاة بالمثقف إنه المثقف المدجن التابع، الذي يجري تسميته ليقوم بدور الشرطي والمخبر والجاسوس والسجان».

عقيدة الشجاعة تأثر فرج بعبارة فرجينيا وولف «على الكاتب اصطناع الوسائل التي تتيج له الحرية ليقرر ما يراه مناسباً، وأن يتحلى بالشجاعة ليقول إن ما يهيمه ليس هذا بل ذلك».

وتحولت هذه العبارة لديه إلى عقيدة، مع معرفة أن من يؤمن بالشجاعة والحرية بحق سيكون في محنة حقيقية لقد حول الوشاة والسماسة حياة الكاتب المستقل إلى جحيم، بالعزلة والتهميش، فمن يقود هؤلاء في ظل لامبالاة بالمثقف إنه المثقف المدجن التابع، الذي يجري تسميته ليقوم بدور الشرطي والمخبر والجاسوس والسجان».